بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال

مى محمد إكرام سعيد إبراهيم
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

أكدت الكثير من الدلائل البحثية على أن الأفراد ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يكونون أكثر عرضة للأعراض الاكتئاب بسبب مشكلات عديدة، وعدم الإكتراث بالمشكلات التى يمكن أن يسببها لهم ذلك السلوك، كما أنهم يجدون صعوبة فى تفهم مشاعر الآخرين أو أخذ أدوارهم، أو وضع أنفسهم فى مكانهم، مما يعد سببا رئيسا فى تعرضهم لمشكلات إجتماعية متعددة بسبب إساءة قراءتهم للإشارات والدلائل والتلميحات الإجتماعية، ونقص قدرتهم على فهم أو تفسير إنفعالات الآخرين ومشاعرهم. لذا يعد البحث فى المفاهيم الإيجابية كالوظائف التنفيذية ذو أهمية كبيرة، وذلك بسبب المشكلات المعرفية للأطفال صعوبات التعلم، مستوى عال من القلق والاضطراب والاكتئاب والإحباط، مما يؤثر على سلوك الفرد الذى يعانى صعوبات فى اتجاهين أحدهما انسحابى والآخر عدوانى.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالإكتئاب لدى عينة من الأطفال، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (ن= ٣٠) طفلة من المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واستغرقت هذه الدراسة الميدانية شهر بداية من شهر مارس ٢٠١٨ حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٨، واتبع فى الدراسة المنهج الوصفى ارتباطى ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة مقياس الاكتئاب (إعداد مى محمد إكرام، ٢٠١٨)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد: أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد: طه المستكاوى، ٢٠٠٢)، ومقياس الوظائف التنفيذية (إعداد دينا فرنسس، ٢٠١٥)، وقد تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان- براون معامل ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب ودرجاتهم فى مقياس الوظائف التنفيذية، يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال، يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.

Some Executive Functions and Their Relation to Depression in A Sample of Children

Many research evidence has confirmed that individuals with social learning difficulties are more likely to experience depression due to many problems, lack of attention to the problems that can cause them, and they have difficulty understanding others' feelings, taking their roles, or putting themselves in their place, Which is a major cause of their multiple social problems because of their misreading of signs, evidence and social insinuations, and their inability to understand or interpret others' emotions and feelings. Therefore, research on positive concepts, such as executive functions, is of great importance, because of the cognitive problems of children, learning difficulties, high level of anxiety, disorder, depression and frustration, which affects the behavior of the individual who suffers difficulties in two directions, one withdrawal and the other aggressive.

This study drives at exploring some executive functions and their relation to depression in a sample of children. This research is applied on a sample of (30) female children in primary stage aged from (9- 12 yrs. old). The field study has started in March, 2018 and ended in April, 2018. The research follows the qualitative- correlative method; and for achieving research objectives, the researcher uses several instruments represented in: Scale of Depression (by Mai M. Ekram, 2018)- Scale of Social Learning Disabilities (by Ashraf Abdel Ghafar, 2004)- Scale of the Socio-Economic Cultural Level (by Mohamed El- Behairy, 2002)- Scale of Asuit University Non- Verbal Intelligence (by Taha El- Mestekaway, 2002)- Scale of Executive Functions (by Dina Fransis, 2015). Several statistical approaches are used in study as follows: Non- Parameter T. Test, for differences between independent groups- Pearson Coefficient Correlation- Spearman- Brown Split Coefficient Correlation- Cronbach's Alpha& Split- Half. Study results indicate a significant statistical correlation exists between average scores of study sample children on Scale of Depression and Executive Functions. There is a significant statistical correlation between average scores of study sample children on Scale of Social Learning Disabilities for Children and Executive Functions and there is a significant statistical correlation between average scores of study sample children on Scales of Depression for Children and Executive Functions for Children.

مقدمة:

يعد التعليم فى المدرسة الإبتدائية حجر الزاوية لمراحل التعليم التالية، فالمرحلة الإبتدائية هى أطول مراحل التعليم، وهى المرحلة التكوينية الحاسمة فى حياة الطفل، والتى تمثل ٥٠% من سنوات الدراسة قبل مرحلة التعليم الجامعية، ويعتبر مجال صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية من الميادين المهمة التى ينبغى الاهتمام بها نظرا لتزايد نسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى معظم المواد الدراسية، وفى معظم بلدان العالم، لما تعكسه تلك الصورة من آثار سلبية على المعلمين والمتعلمين معا، كما أنها هى اللبنة الأولى فى حياة أى متعلم، وعندما تكون اللبنة جيدة والتعلم بناءا كان ما بعدها أوثق وأسهل فى البناء التعليمى، أما إن كان الأمر غير ذلك فإن هذه الصعوبات تصبح ملازمة للمتعلم فى مراحله القادمة، وكان من الصعب علاجها، وتستنزف وقت وجهدا كبيرة، وفى كثير من الحالات يترك التلاميذ مقاعد الدراسة لعدم استطاعتهم التغلب على هذه الصعوبات أو حتى معرفة أن لديهم صعوبات أصلا، والكثير من أفراد المجتمع من المتعلمين بل وبعض المعلمين أيضا لا يتفهمون هذه الصعوبة أو المشكلة.

ولا شك أن صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة فى حياة المتعلم وتسبب له الكثير من التوتر والقلق وفقدان الدافعية وعدم الاهتمام بإنجاز المهام الدراسية، حيث تستنفذ صعوبات التعلم جزءا كبيرا من طاقات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية، وتسبب لهم اضطرابات توافقية تترك بصماتها على شخصياتهم، فتبدو عليهم مظاهر سوء التوافق الشخصى والاجتماعى، ويعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة فى الوقت الحاضر، وقد اهتم بهذا الميدان علماء النفس والتربية والصحة النفسية والإرشاد النفسى والطب النفسى وطب الأطفال، هذا إلى جانب اهتمام أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات بالبحث عن خدمات تربوية لأبنائهم الذين ينخفض تحصيلهم الدراسى عن أقرانهم، فى الوقت الذى لا يعانون فيه من أية إعاقات حسية أو انخفاض فى مستوى الذكاء.

وتؤكد الدلائل البحثية على أن الأفراد ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يكونون أكثر عرضة للاكتئاب بسبب رفض الآخرين لهم، وما يترتب على ذلك من الشعور بالعزلة وظهور بعض الميول الإنتحارية، كما أن سلوكياتهم تعكس عدم إدراكهم للآثار التى يمكن أن يتركها سلوكهم على الآخرين، وعدم الإكتراث بالمشكلات التى يمكن أن يسببها لهم ذلك السلوك، كما أنهم يجدون صعوبة فى تفهم مشاعر الآخرين أو أخذ أدوارهم، أو وضع أنفسهم فى مكانهم، مما يعد سببا رئيسا فى تعرضهم لمشكلات إجتماعية متعددة بسبب إساءة قراءتهم للإشارات والدلائل والتلميحات الإجتماعية، ونقص قدرتهم على فهم أو تفسير إنفعالات الآخرين ومشاعرهم (عادل عبدالله وسليمان محمد سليمان، ٢٠٠٧: ٤٠٨).

ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة فى العصر الحديث، وهناك زيادة مستمرة فى أعداد المصابين خلال العقود القادمة، ويرجع هذا إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتقدم التكنولوجى الهائل، وتشابك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتفشى الروح الانهزامية فى المجتمع بسبب الضغوط الاجتماعية المفروضة على كل فرد ليحقق ما يهدف إليه من آمال وطموحات، وازدياد نسب الإصابة بالأمراض المزمنة، والتى يرافقها الاكتئاب كعرض مرضى، ويمتد أثر الاكتئاب ليؤثر على الجسم والعقل (فاطمة على محمد، ٢٠١٤: ٣٣٣).

وتوصى الدراسات المختلفة فى مجال الخدمات العلاجية للتخفيف من صعوبات التعلم الأكاديمية والمعرفية مثل دراسة عادل عبدالله (٢٠١٠) بضرورة تفعيل دور المتعلم فى برامج تخفيف صعوبات التعلم وأهمية استخدام الاستراتيجيات الخاصة بتنمية مهارات المتعلمين، ويرى كثير من الباحثين مثل ماركوارت Marquart (٢٠٠٣، ١٢) أن تنمية مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية فى خفض حدة صعوبات التعلم المعرفية لديهم، حيث نمو هذه المهارات يعد أمرا أساسيا فى علاج كثير من جوانب القصور المعرفية، لأن قصور هذه الوظائف يؤثر بشكل كبير فى الذاكرة والانتباه والإدراك والقدرة على حل المشكلات وتكوين المفاهيم لديهم.

لذا يعد البحث فى المفاهيم الإيجابية كالوظائف التنفيذية ذو أهمية كبيرة، وذلك بسبب المشكلات المعرفية للأطفال صعوبات التعلم، مستوى عال من القلق والاضطراب والاكتئاب والإحباط، مما يؤثر على سلوك الفرد الذى يعانى صعوبات فى اتجاهين أحدهما انسحابى والآخر عدوانى، وسواء كانت ردود فعل الطفل انسحابية أو عدوانية فإنها تقف خلف ترك الطفل للمدرسة، وعدم اهتمامه بالانتقال من صف لآخر، ويتحول إلى أنماط تأهيلية أخرى، ويضطرب توافقه الشخصى والاجتماعي، ويكتسب سمات شخصية فى أحد الاتجاهين، الانطواء أو السلبية والمسايرة أو الخضوع من ناحية أو العدوانى والمشاكسة وتدمير الأشياء، المغايرة والسيطرة من ناحية أخرى، أجريت هذه الدراسة لدراسة الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالإكتئاب لدى عينة من الأطفال.

مشكلة الدراسة:

نبعث مشكلة الدراسة بأن صعوبات التعلم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تمتد معهم لتنتقل إلى المراحل الدراسية التالية؛ مما يستدعى ضرورة الاهتمام بالعمل على علاج تلك الصعوبات أو التخفيف من حدتها لدى أطفال هذه المرحلة، ويقرر نبيل حافظ (٢٠٠٠، ٤) أن أغلب صعوبات التعلم الدراسية تعزى إلى صعوبات تعلم معرفية تتعلق بالعمليات المعرفية اللازمة للتحصيل الدراسى وهى الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات، وفى أمريكا يعتبر حقل صعوبات التعلم أكبر حقول التربية الخاصة من حيث عدد التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، فقد أشار تقرير مكتب التعليم إلى أن نسبة صعوبات التعلم فى حقل التربية الخاصة ككل تقدر بـ٥١,١%

ويشير إبراهيم ابونيان (٢٠٠٩، ١٠) إلى أن أكثر من نصف المتلقين الخدمات التربية الخاصة هم من الأطفال والشباب الذين لديهم صعوبات تعلم، وفى ظل هذا يفضل العمل على أن يكون هناك برنامج خاص بالأطفال ذوى صعوبات التعلم فى كل مدرسة إبتدائية، فالأطفال ذوو صعوبات التعلم من خصائصهم القلق والعدوانية، ونقص الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، كما نجد أن هؤلاء الأطفال يعتمدون على الآخرين فى الأعمال الخاصة بهم.

ولندرة الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت الوظائف التنفيذية لدى الأطفال وعلاقته بالاكتئاب؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما هى العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال والاكتئاب؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال والاطفال العاديين على مقياس الاكتئاب؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من الأطفال والاكتئاب.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. دراسة متغيرات إيجابية وقائية حديثة نسبيا ومن الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابي والمؤثرة فى الصحة النفسية- بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال والاكتئاب.
   ب. وتظهر كذلك أهمية الدراسة فى ندرة الدراسات التى ربطت الوظائف التنفيذية والأعراض الاكتئابية (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتواء تلك المناهج على ما ينمى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الاناث لأنه قد أشارت النتائج إلى إنخفاضه لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الوظائف التنفيذية Executive Function: قد يكون الغموض المحيط بتعريف هذا المفهوم ناتجا عن مساهمته ليس فقط فى المجال العصبى، ولكن أيضا فى المجالات المعرفية والنفسية والذى نتج عنه توافر تعريفات مختلفة له بحسب المجال الذى يهتم بدراسته؛ لذا قدم العديد من الباحثين تعريفات متباينة للوظائف التنفيذية، ويختلف كل منها عن الآخر فى العمليات المتضمنة فيه.

يعرفها ويلش وكارتميل وستين (Welsh, Cartmell& Stine, 1999) بأنها القدرة على الإحتفاظ بتوجه ملائم لحل المشكلات بغرض تحديد هدف مستقبلى، على أن يسمح هذا التوجه بالتخطيط الاستراتيجى وضبط الانفعالات والبحث المنظم، ومرونة التفكير.

ويشير ماتير ووليمز (Matter& Willims, 1991) إلى أن الوظائف التنفيذية هى تلك القدرات التى تمكننا من صياغة الخطط والقيام بأداء سلوكيات موجهة نحو أهداف محددة.

وعرفها بروكى وبوهلن (Brocki& Bohlin, 2004) بأنها عملية معرفية تتضمن التحكم فى السلوك، واستعداد الفرد للمواقف، والمرونة العقلية والسلوكية للمواقف المتغيرة، والترابط والمرونة فى استجابات الفرد.

يمكن تحديد وتعريف الوظائف التنفيذية إجرائيا بأنه قدرة معرفية تتضمن عمليات عديدة تساعد على التنظيم الذاتى للسلوك وضبطه، وتساعد على الاستجابات الهادفة، والتكيفية لمواقف حل المشكلات.

- الإكتئاب Depression: ويشير إلى أن الإكتئاب عند الأطفال عبارة عن زملة من الأعراض المؤلمة والمحزنة التى يشعر بها الطفل والتى تتضح من خلال وصفه لحالته المزاجية بالحزن واليأس والهبوط، وبأنه شخص سيئ كثير الخطأ يكره ذاته ولا يتقبل شكله، فقد متعة الحياة ولذتها وفقد شهيته للطعام وأصبح أكثر قلقا وأرقا، وصار أكثر شعورا بالوحدة وأكثر عن إنجاز الأعمال المدرسية (محمد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٧).

يعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا وتأثيرا فى حياة الإنسان، فهو يهدد حياته ويعرضه للخطر. وقد انتشر الاكتئاب بصورة وبائية فى الفترة الأخيرة ولم يسلم منه الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، لذا فإن هذا العصر هو بحق عصر الإكتئاب (أنسام بطوظو، ٢٠٠٦).

كما أشارت الإحصائيات التى أجرتها منظمة الصحة العالمية أن نسبة انتشار الاكتئاب بين البشر هى ٥% أى أنه من كل مائة شخص نجد خمسة منهم مصابين بالإكتئاب الذى يتطلب التردد على عيادات الطب النفسى (زيزى إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧).

أمكن تعريف الاكتئاب إجرائيا بأنها: الشعور بالحزن، وعدم الاهتمام بالأنشطة اليومية، وفقدان وزن كبير، والأرق أو كثرة النوم، ونقص الطاقة، وعدم القدرة على التركيز، والشعور بعدم القيمة أو الشعور بالذنب المفرط.

الدراسات السابقة:

- قام كاثرين وهارود (Catherine& Harwood, 2002) بدراسة عنوانها الصعوبات الانتباه لدى الفتيات: معدلات الانتشار وقصور الوظائف التنفيذية لدى الفتيات فى عمر المدرسة وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المقارنة بين خصائص الفتيات التى تعانى من صعوبات الانتباه والفتيات العاديات وعلاقة ذلك بالوظائف التنفيذية لديهن، وذلك على عينة قوامها ٢٠٧ تلميذة من تلميذات الصف الخامس، منهن ٣٤ تلميذة ممن تعانين من صعوبات الانتباه، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس تقدير المعلمين الصعوبات الانتباه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى واستخدمت أسلوب تحليل التباين للمقارنة بين أداء مجموعتان العاديات وذوات صعوبات الانتباه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية فى الوظائف التنفيذية بين المجموعتين لصالح الفتيات العاديات، وأشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج تتسق مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا المجال التى أشارت إلى قصور الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الانتباه بالنسبة لمهارات التخطيط واتخاذ القرار وإدارة الذات.

يتضح من الدراسة السابقة تأكيد النتائج على وجود ارتباط دل بين بعض الوظائف التنفيذية وقصور الانتباه لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد ثلاث مهارات من مهارات الوظائف التنفيذية لكى يتناولها فى دراسته الحالية وهى مهارات التخطيط واتخاذ القرار وإدارة الذات.

- قامت دراسة جاثيركول وآخرون (Gathercole et.al, 2008) بدراسة وعنوانها "سلوكيات الانتباه والوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة". وقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف أنماط السلوكيات المرتبطة بالانتباه والوظائف التنفيذية التى يقوم بها التلاميذ الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة داخل الفصول وأختبار الفرض القائل بوجود ارتباط مشترك بين سلوكيات عدم الانتباه ومشاكل الذاكرة العاملة وذلك على عينة قوامها ٥٢ طفلا وطفلة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين يعانون من انخفاض مستوى الذاكرة العاملة والذين تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ومقياسا لتقدير المعلمين المشكلات السلوكية والوظائف التنفيذية لدى أفراد العينة وحصل الأطفال الذين يعانون من ضعف الذاكرة العاملة على درجات منخفضة على مقاييس تقدير المشاكل المعرفية والانتباه وقرر معلموهم أنهم يعانون من أصر مدى الذاكرة وارتفاع مستويات التشتت ومشاكل فى تقييم عملهم المدرسى ومشاكل فى استنباط حلول جديدة للمشكلات، وأشار الباحثون إلى أن ضعف الذاكرة العاملة لدى أفراد العينة يمكن أن يلعب دور كبير فى المشاكل السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. يتضح من الدراسة وجود أثار سلبية لقصور الوظائف التنفيذية وصعوبات الانتباه والذاكرة على التلاميذ ووجود مشاكل سلوكية ومدرسية لديهم مما يشير إلى ضرورة العمل على تنمية مهارات الوظائف التنفيذية وخفض حدة صعوبات التعلم المعرفية المرتبطة بالانتباه والذاكرة لدى التلاميذ من أجل تمكنهم من التغلب على الكثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية.

- قام هولمز وآخرون (Holmes, 2010) بدراسة وعنوانها "الفائدة التشخيصية لتقدير الوظائف التنفيذية فى تشخيص صعوبات الانتباه لدى الأطفال. وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوظائف التنفيذية باعتبارها أحد السمات المميزة للأفراد ذوى صعوبات الانتباه، كما يرى كثير من الباحثين بالإضافة إلى تقييم فائدة مقاييس الوظائف التنفيذية فى تشخيص صعوبات الانتباه لدى الأطفال، وذلك على عينة قوامها ٨٣ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات الانتباه و٥٠ من الأطفال العاديين، واستخدمت الدراسة مقياسا للوظائف التنفيذية شملت مهارات التخطيط وحل المشكلات وكف الاستجابة بالإضافة إلى مقياس للانتباه ومقياسا آخر للذاكرة العاملة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن واختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود سمات فارقة فى الوظائف التنفيذية بين المجموعتين، كما أشارت أيضا إلى أن المقاييس المعرفية للوظائف التنفيذية يمكن استخدمها للمساعدة فى تشخيص الأطفال ذوى صعوبات الانتباه باعتبارها أدوات تشخيصية إضافية يمكن استخدمها إلى جانب الأدوات الإكلينيكية. يتضح من الدراسة أنها أشارت إلى تأثير الوظائف التنفيذية على كل من الانتباه والذاكرة العاملة لدى الأطفال وتنمية الوظائف التنفيذية مما يمكن أن يؤدى إلى خفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة لدى الأطفال.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. اتفقت نتائج الدراسات السابقة تنمية الوظائف التنفيذية مما يمكن أن يؤدى إلى خفض حدة صعوبات الانتباه والذاكرة لدى الأطفال.
٢. يتضح من الدراسة السابقة تأكيد النتائج على وجود ارتباط دل بين بعض الوظائف التنفيذية وقصور الانتباه لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.

٢. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال وعلاقته بالاكتئاب، وكذلك عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال وعلاقته بصعوبات التعلم الاجتماعى.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: اشتملت العينة الاستطلاعية على مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من أطفال اناث ذوات صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٠) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
- عينة الدراسة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٣٠) طفلة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط عمرى ١٠,٧٣٣ وانحراف معيارى ٠,٧٠٤

الجدولين التاليين يوضحان الإحصاء الوصفى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى كلا من مستوى الذكاء والعمر الزمني.

١. مستوى الذكاء: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير الذكاء؛ حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، كما يتبين من جدول (١)

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء

المجموعة / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
الذكاء	٩٥,٠٦٧	١,٩٠٧	٩٤,٦٦٧	١,٦٣٣

٢. العمر الزمني: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير العمر؛ حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، وكما يتبين من جدول (٢)

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٥)		الضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٠,٧٣٣	٠,٧٠٤	١٠,٩٣٢	٠,٥٩٣

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية لتحقيق أهداف دراستها مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس الاكتئاب (إعداد الباحثة)، ومقياس الوظائف التنفيذية (إعداد دينا كمال فرنسيس، ٢٠١٥).

- مقياس الاكتئاب للأطفال: قامت مى محمد إكرام (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا بهدف تقدير درجة الاكتئاب لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت مى محمد إكرام الصدق وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٤٦ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة ت دالة إحصائياعند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٤٣ للتجزئة النصفية و٠,٧٢١ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية: أعده أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) وهو يتكون من ٨١ بندا بهدف التعرف على أهم مظاهر التعلم الإجتماعية والإنفعالية والخاصة بتلاميذ المرحلة الإبتدائية، وقد حسب معامل ثباته وكانت قيمته ٠,٩٥ لإعادة التطبيق، و٠,٩٣ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق الاتساق الداخلى؛ وتتراوح درجات المقياس ما بين (٨١- ٢٤٣) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المشكلات أو الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية بينما تدل الدرجة المنخفضة على ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن الحصول على المعلومات عن طريق تطبيق المقياس على المعلم أو عن طريق ملف الطفل الموجود بالمدرسة.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: قام محمد البحيري (٢٠٠٢) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن المتوسط، ولحساب التجانس بين أمهات الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسب محمد البحيرى الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافى الاقتصادي للأسرة). أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.
- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة، وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطريقة؛ صدق الإرتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، وصدق التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.
- مقياس الوظائف التنفيذية: قامت دينا فرنسس (٢٠١٥) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٤٣ بندا بهدف تقدير درجة الوظائف التنفيذية لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت دينا فرنسس الصدق وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٧٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨٣٣ للتجزئة النصفية و٠,٧٧٩ لمعامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري.
٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٣. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٤. حساب ثبات المقاييس تم استخدام معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach.
٥. حساب صدق المقاييس تم استخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى الاكتئاب للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، كما يتبين من الجدول التالى (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال (ن= ٣٠) على مقياسى الاكتئاب والوظائف التنفيذية(الدرجة الكلية والأبعاد)

البعد / الوظيفة	الضبط الانفعالي	المبادأة	حل المشكلات	الذاكرة العاملة	الدرجة الكلية
الوجداني	‡٠,٧٥٥**	‡٠,٧٤٣**	‡٠,٨٦٤**	‡٠,٧٢٤**	‡٠,٧٤٩**
السلوكي	‡٠,٧٨١**	‡٠,٧٧٤**	‡٠,٧٨٠**	‡٠,٧٠٩**	‡٠,٧٧٨**
الفسيولوجي	‡٠,٨٤١**	‡٠,٨٣٦**	‡٠,٨٥٣**	‡٠,٧٣٨**	‡٠,٧٨٨**
تقييم الذات	‡٠,٧٦٧**	‡٠,٨٠٢**	‡٠,٧٩٥**	‡٠,٧٢٨**	‡٠,٧٥١**
الدرجة الكلية	‡٠,٧٨٦**	‡٠,٧٨٥**	‡٠,٨٠٦**	‡٠,٧١٧**	‡٠,٧٦٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الخامس، حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس الاكتئاب للأطفال (البعد الوجداني، والبعد السلوكي، والبعد الفسيولوجي، وتقييم الذات، والدرجة الكلية)، ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، والمبادأة، وحل المشكلات، والذاكرة العاملة، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثاني: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال والوظائف التنفيذية للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، كما يتبين من الجدول التالى (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال (ن= ٣٠) على مقياسى صعوبات التعلم الاجتماعي والوظائف التنفيذية(الدرجة الكلية والأبعاد)

الوظيفة المتغير	الضبط الانفعالى	المبادأة	حل المشكلات	الذاكرة العاملة	الدرجة الكلية
صعوبات التعلم الاجتماعي	٠,٨٧٥**‡	٠,٧٩٣**‡	٠,٨٢٩**‡	٠,٨١٤**‡	٠,٧٨١**‡

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض السادس، حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى للأطفال ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، والمبادأة، وحل المشكلات، والذاكرة العاملة، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

توصيات الدراسة:

تنقسم توصيات الدراسة إلى توصيات تطبيقية والبحوث المقترحة، ويتم الإشارة إليهم فيما يلي:

١. تنمية المدرسين مهارات الوظائف التنفيذية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. أهتمام القائمين بمجال التعليم بالوظائف المرتبطة بتصحيح الاخطاء او القضاء على المشكلات وحلها أثنا التدريس، وخاصة المشكلات المرتبطة بصعوبات التعلم.
٣. توفير الوسائل والأدوات اللازمة لاهتمام بمهارات الوظائف التنفيذية خلال الفصل الدراسى.
٤. توفير التدريب الكافى للمعلمين لتمكينهم من تطبيق تلك الوظائف بكفاءة، مع طلابهم.
٥. إجراء دراسات عربية أكثر فى هذا المجال، حيث تتناول تطبيق مهارات الوظائف التنفيذية فى الوطن العربى واكتشاف آثارها على الأطفال فى مختلف المراحل العمرية.
٦. إجراء المزيد من الدراسات حول صعوبات التعلم الإجتماعى.
٧. ضرورة الاهتمام ببناء برنامج قائم على تنمية الوظائف التنفيذية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٨. توعية المعلمين والمعلمات بأهمية الوظائف التنفيذية عند الطالب مع تقديم التدريب المناسب لهم لتقويم هذا الاستعداد وتنميته.

المراجع:

١. إبراهيم ابونيان (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم طرق التدريس**. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢. أنسام بظوظو. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تخفيف اكتئاب ما بعد الصدمة فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣. زيزى إبراهيم. (٢٠٠٦). **العلاج المعرفى للإكتئاب**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٤. عادل عبدالله؛ وسليمان محمد سليمان. (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. **المؤتمر السنوى الثانى عشر لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس**، الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى عصر المعلومات، الجزء الأول، ص ٤٠٥- ٤٤٤.
٥. فاطمة على محمد. (٢٠١٤). **العلاج المعرفى السلوكى للإكتئاب والوسواس القهرى بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار المشرق للطباعة.
٦. نبيل حافظ. (٢٠٠٠). **صعوبات التعلم والتعليم والعلاج**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٧. محمد عبدالرحمن. (١٩٩٨). **دراسات فى الصحة النفسية**. القاهرة: دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع.
8. Marquart, M., S. (2003). Metamemory in electrical injury patients: Impact of depressive symptoms and executive functions. Unpublished **PhD Thesis**, Illion Institute of Technology.
9. Brocki& Bohlin, G. (2004). Executive functions inchildren aged 6 to 13: Adimensional and developmental study. **Developmental Neuropsychology**, 26.571.93.
10. Welsh, M; Cartmell, T& Stine, M. (1999). Towers ofHanoi and London: Contribution of working memory and inhibition to performance. **Brain and Cognition**, 41, 231- 242.
11. Mateer, A& Williamas, D. (1991). Effects OfFrontal Lobe Injury In Childhood, **Developmental Neuropsychology**, 7.69- 86
12. Holmes, J.; Gathercole, S. E.; Place, M.; Alloway, T. P. Elliott, J. G.& Hilton, K. A. (2010). The diagnostic utility of executive function assessments in the identification of ADHD in children. **Child& Adolescent Mental Health**, 15(1), 37- 43.
13. Gathercole, S., E.; Allow, T., P; Krikwood, H., J.; Elliot, J., G.& Hilton, K. A. (2008). Attentional and executive function behaviours in children with poor working memory. **Learning and Individual Differences**, 18 (2), 214- 223
14. Catherine, R.& Harwood (2002). Attention- deficit/ hyperactivity disorder in girls: Prevalence rates and executive function deficits in school- aged girls. **Dissertation Abstracts International**, 64 (2A), 397.